الدستور

ابو غزاله : الازمة المالية بدأت بضرب الاقتصاد الحقيقي

عمان - الدستور - رشدي القرالة

افتتح وزير الثقافة الدكتور صبري الربيحات امس ورشة "الازمة المالية العالمية وتداعياتها على المنطقة" التي نظمها المركز الثقافي الملكي وملتقى طلال ابو غزالة للاعمال ، وقال الربيحات ان تنظيم مثل هذه الورشة له اهمية قصوى لمعالجة الكثير من الامور خصوصا الامور الاقتصادية والازمة التي تواجه العالم باكمله وكيفية مواجهة هذه الازمة.

مدير عام المركز الثقافي الملكي عبدالله ابو رمان اشار الى ان تنظيم الورشة جاء استجابة للتحديات الاقتصادية التي تلقي بظلالها على الجوانب الاجتماعية والاقتصادية والثقافية.

وناقش خبراء اقتصاديون من خلال ثلاث جلسات موضوعات حول الدور الثقافي في مواجهة الازمة ودور وسائل الاعلام وخطة الطوارئ الحكومية لمواجهة الازمة واسباب الازمة ومدى تاثر العالم العربي فيها والتغيرات الهيكلية المتوقعة لاقتصادات العالم.

وترأس جلسات الورشة الامين العام لمنتدى الفكر العربي الدكتور حسن نافعة ومديرعام وكالة الانباء الاردنية (بترا) رمضان الرواشدة والنائب المهندس حازم الناصر.

وتركزت كلمة رئيس "مجموعة ابو غزالة"طلال ابو غزالة على الأزمة المالية العالمية من خلال ثلاث محاور الاولى عن الازمة والمحور الثاني عن نتائج الازمة اما المحور الاخير فتحدثت عن الحلول وكيفية معالجة الازمة وفي مقدمتها تطوير انظمة الرقابة على المؤسسات المالية والاقتراضية.

وقدر ابو غزالة حجم الأثر المالي للازمة بنحو الف تريليون دولار ، فيما قدر حجم المشتقات المالية التي اعتبرها ابرز أسباب الأزمة بنحو ٤٩٥ تريليون دولار.

وطالب ابو غزالة من خلال حديثه بتشكيل فريق حكومي مشترك مع القطاع الخاص لوضع حلول للازمة على مدى

عشر سنوات وان تنبثق عنها لجان قطاعية تنسق ضمن مجلس لوضع خطة حماية اقتصادية.

وحول الحلول التي تطرق لها ابو غزالة حيث شدد وفي مقدمتها على تطوير الرقابة والشفافية المالية والمساءلة المالية والانتهاء من مقولة ان الاقتصاد الحر ينظم نفسه ، اضافة الى وضع معايير محاسبية دولية تنظم اسواق المال بما في ذلك المشتقات المالية ، ناصحا الدول الاستفادة من هذه المرحلة في ترشيد انفاقها.

ونبه ابو غزالة ان دول العالم جميعها ستتجه مرة اخرى الى الحمائية وان على الاردن ان تستعد لذلك وان تتخذ الخطوات الحمائية المناسبة ، اضافة الى تحول الدول الى بتوجهاتها من اتفاقيات الاقتراض الى اتفاقيات التعاون التقني الذي يتيح لها الاستفادة من نقل التقنية بدلا من المال ، والتوجه الى استقطاب رؤوس الاموال لغرض الاستثمار في المشاريع الانتاجية بدلا من الاقتراض.

وتحدث الدكتور عادل الطويسي وزير الثقافة الاسبق خلال ورقة العمل التي قدمها عن دور الثقافة معتبرا ان للثقافة والمثقفين والفعاليات الثقافية والفنية ، دور هام في اتجاهين رئيسيين خلال الأزمات الاقتصادية في أي بلد في العالم ، الاتجاه الأول يتمثل في المساهمة في تعزيز السلوك الاقتصادي الواقعي لدى الأسرة وتنمية القيم الإنسانية الداعمة لذلك لدى أفراد المجتمع وخاصةً الصدق مع الذات والعمل على نبذ القيم التي تساعد على تفاقم مثل تلك الأزمات وخاصةً الجشع. أما الاتجاه الثاني فهو العمل على الرصد التاريخي لمجريات الأزمات الاقتصادية وآثارها على المجتمع من خلال أدوات الثقافة والفنون المختلفة كونها أكثر تأثيراً في المجتمع وحضوراً من الرصد التاريخي المتخصص.

وقدم نائب رئيس الوزراء الاسبق الدكتور محمد الحلايقة ورقة عمل حول الازمة المالية وتاثيراتها على العالم العربي وتحدث عدد من الخبراء الاقتصاديين والمحللين السياسيين حول تداعيات الازمة ومعالجتها.

Date : ٢٠٠٩-٠٣-١١